

واقع ممارسة مشرفي العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي في
محافظة الداخلية وشمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين
الأوائل

The reality of science supervisors' practice of preventive and
creative supervision in the governorates of Al-Dakhliya and
Northern Al Batinah in the Sultanate of Oman from the
perspective of the senior teachers

إعداد

د. ناصر المزدي د. عفاف اللواتيا

وزارة التربية والتعليم- سلطنة عمان

Doi: 10.21608/jasep.2021.136073

قبول النشر: ١٨ / ١٠ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٢٤ / ٩ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع ممارسة مشرفي مواد العلوم التربويين للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمهم الأوائل في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة بسلطنة عُمان. تكونت عينة الدراسة من (٤١) معلم أول و(٣١) معلمة أولى. ولجمع بيانات الدراسة صمم الباحثان استبيان خاص بمجال الإشراف الوقائي، ومجال الإشراف الإبداعي. وبعد أن تم التحقق من صدق وثبات الاستبيان بالطرق الإحصائية المناسبة، وبعد تطبيق الاستبيان على العينة، وتحليل البيانات، أسفرت النتائج عن الآتي: يمارس مشرفو مواد العلوم التربويون الإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي بمستوى عال في المحافظتين. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة مشرفي مواد العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والخبرة التدريسية. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، تمت التوصية بضرورة تكريم المشرفين التربويين وتشجيعهم وإشراكهم في ورش تدريبية تناقش أنماط الإشراف التربوي الحديثة. كما تم اقتراح مجموعة من المقترحات في الشأن ذاته.

الكلمات المفتاحية: الإشراف الوقائي، الإشراف الإبداعي، مشرفو مواد العلوم، المعلمون الأوائل.

Abstract:

The present study aimed to identify the reality of educational science supervisors practicing preventive and creative supervision from the viewpoint of their senior teachers in the governorates of Al-Dakhliya and Northern Al Batinah in the Sultanate of Oman. The sample of the study consisted of (41) male and (31) female senior teachers. To collect the study data, the researchers developed a questionnaire for the field of preventive supervision and the field of creative supervision. After verifying the validity and reliability of the questionnaire by appropriate statistical methods, and after applying the questionnaire to the sample and analyzing the data, the results showed the following: Educational science supervisors practice preventive and creative supervision at a high level in the both governorates. - There are no statistically significant differences between the practice of science supervisors for preventive supervision and creative supervision according to the gender variable and teaching experience. In the light of the results of the study, it was recommended that science supervisors should be honored, encouraged and involved in training workshops that discuss modern educational supervision patterns. A set of proposals has also been proposed in this regard.

Key words: Preventive supervision, creative supervision, science supervisors, senior teachers.

مقدمة :

يعد الإشراف التربوي الركيزة الأساسية في العملية التربوية، فالمشرف التربوي هو محور عملية الإشراف التربوي، حيث يشرف على المعلمين والطلبة وعملية التعليم والتعلم، كما يشرف على عملية الإنماء المهني للمعلمين، وعلى المناهج الدراسية، والتقويم التربوي، والتدريب أثناء الخدمة، كل ذلك لأجل تحقيق الهدف الأساسي من العملية التعليمية وهو إيجاد طلبة قادرين على خدمة أوطانهم والسير بها في مصاف الأمم والشعوب من جميع النواحي التربوية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية.

ويحتل الإشراف التربوي جانباً من جوانب النظام التربوي، ويعد الركيزة الأهم الذي يسهم في تطوير عناصر العمل التربوي؛ بهدف تحسين وتطوير جميع عناصر العملية التربوية والتعليمية بكافة محاورها. (اللوحي، ٢٠١٢).

وتعتبر كل من قيطة والزيان (٢٠١٤) الإشراف التربوي من أهم مدخلات النظام التعليمي، ومن أهم عناصره أيضاً، حيث أنه يؤثر ويتأثر، ويتفاعل مع بقية المدخلات الأخرى مثل: المعلم، والطالب، والمنهاج، ومدير المدرسة، وتقع على عاتق المشرف التربوي مسؤولية كبيرة في تنمية مهارات المعلمين التدريسية وتحسينها، وزيادة خبرتهم، وذلك من خلال تنويع الممارسات والأساليب الإشرافية، وإضفاء الحيوية والنشاط على العمل الإشرافي.

ويُعرف الإشراف التربوي على أنه " عملية فنية هادفة لتطوير بيئات التعلم، وتقويمها وإدارتها، بما يكفل تجويد عمليات التعلم، وتحسين مخرجاتها النوعية" (Al-Shahry, 2014, p. 10)

وتعرفه المقطرن (٢٠١٧) بأنه عملية تهدف إلى تحسين المواقف التعليمية عن طريق تخطيط المناهج والطرق التعليمية التي تساعد الطلاب عن التعلم بأسهل الطرق بحيث تتفق وحاجاتهم، بحيث يصبح المشرف التربوي قائداً تربوياً موجهاً لخدمة المعلمين ومساعدتهم في حل مشكلاتهم في مجال التربية والتعليم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع مستوى العملية التربوية وتحقيق أهدافها.

كما يعرفه الفرهود: على أنه عملية منظمة ومدروسة وفق خطوات واضحة تشمل تقديم خدمات مهنية للمعلمين من قبل أشخاص مختصين ومؤهلين تربوياً لذلك، بهدف النهوض بالعملية التعليمية وتحسين الأداء المدرسي" (الفرهود، ٢٠١٧)

ويُعد الإشراف التربوي ضروري للعملية التربوية، حيث يعتبر عموداً من الأعمدة التي ترتكز عليها العملية التربوية. فالمعلم الذي يتم إعداده لمهنة التدريس يحتاج - كغيره من الناس - إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه، حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ ويزداد خبرة بمهنة التدريس، وحتى يستطيع أن يحقق الأهداف التي تعمل المدارس على بلوغها لتكوين شخصية التلاميذ وإعدادهم للحياة في مجتمع ملئ بالصعوبات ويمتلكون الخبرات التي تمكنهم من مواجهة تلك الصعوبات. (المعلول، ٢٠١٧)

ويرى كل من السعود (٢٠٠٢)، والمقطرن (٢٠١٧) أن أهمية الإشراف التربوي تكمن في:

١- تعامله مع قطبي العملية التربوية الأساسيين هما المعلم والمتعلم ويلاحظ دائماً جميع العناصر المتصلة بالعملية التربوية.

٢- يتابع العملية التربوية في ميدانها ويرى مقوماتها، ويعيش قضاياها ومشكلاتها، ويتحسس مطالبها.

٣- حلقة الاتصال بين الميدان والأجهزة المسؤولة عنه إدارياً وفنياً.

٤- غالباً ما يشارك الإشراف التربوي في بناء المناهج وتقويمها وتطويرها.

٥- يساعد في تعديل أساليب التدريس وطرقه بما يتناسب ومستوى التلاميذ.

- ٦- المشاركة في اختيار الأساليب والأدوات التعليمية المناسبة للبيئة التعليمية المحلية.
- ٧- المقارنة بين أداء المدارس المختلفة في مختلف جوانب العملية التعليمية التعليمية.
- ويسعى الإشراف التربوي لتحقيق جملة من الأهداف التربوية منها:
- رفع مستوى أداء المعلم ومعاونته على النحو العلمي والتربوي.
 - تقويم عمل المعلم في مجال تخصصه ومساعدته على تقويم أدائه تقويماً ذاتياً.
 - تقديم الخبرات أو تزويد المعلمين بالخبرات الفعالة ومعالجة الأخطاء في الأداء.
 - العمل على تطوير العملية التعليمية التعلمية بكافة حالاتها.
- ويضيف الفرهود (٢٠١٧) أن الإشراف التربوي يهدف إلى:
- رفع الكفاءة المهنية للمعلمين.
 - تجريب أساليب جديدة في التقويم التربوي.
 - استثمار الموارد البشرية والمادية وتوظيفها بصورة فاعلة.
 - المساهمة في وضع السياسات التربوية واقتراح استراتيجيات التعليم.
 - مساعدة المعلمين على فهم أهداف التعلم وتشخيص المشكلات التي قد تواجههم وتواجه جميع فئات الطلبة.
- ويمكن القول أنه من خلال بطاقة الوصف الوظيفي للمشرف التربوي في سلطنة عمان إن أهداف الإشراف التربوي يمكن تلخيصها في هدف عام وهو " متابعة وتقويم وتطوير عمليات التعليم والتعلم بما يحقق الجودة الشاملة والتنمية المستدامة " (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧)
- ولكي يحقق المشرفين التربويين أهداف الإشراف التربوي فإنهم يتبنون مجموعة من الأساليب الإشرافية التي تساعدهم على فعل ذلك، ومن تلك الأساليب ما يذكره كل من المقطرن (٢٠١٧)، وقيطة والزيان (٢٠١٤):
- ١- الزيارات الميدانية للمدرسة. ٢- الزيارات الصفية. ٣- المداولات الإشرافية.
 - ٤- تبادل الزيارات بين المعلمين. ٥- مجالس الآباء والمعلمين. ٦- الدروس التطبيقية.
 - ٧- المشاغل التربوية. ٨- النشرات التربوية. ٩- القراءة الموجهة.
 - ١٠- البحوث الإجرائية. ١١- المعارض التعليمية. ١٢- الورش التعليمية.
 - ١٣- الاجتماعات واللقاءات الإشرافية. ١٤- التدريس المصغر.
- ويقسمها السعود (٢٠٠٢) إلى أساليب نظرية وأساليب عملية على النحو الآتي:
- أولاً: الأساليب النظرية الفردية: وهي القراءة الموجهة، والنشرة الإشرافية، والبحث الإجرائي.
- ثانياً: الأساليب النظرية الجماعية: وهي الندوة التربوية، والمؤتمر التربوي، والدورة التربوية.

ثالثاً: الأساليب الإشرافية العملية الفردية: وهما الاجتماع الفردي مع المعلم، والزيارة الصفية للمعلم.

رابعاً: الأساليب الإشرافية العملية الجماعية: وهي الاجتماعات الجماعية مع المعلمين، والمشغل التربوي، والتعليم (التدريس) المصغر، والدروس التوضيحية (التطبيقية)، وتبادل زيارات المعلمين.

أنواع الإشراف التربوي وأنماطه
إن التطورات المتعاقبة والمستمرة في العملية التعليمية التعلمية جعلت عملية الإشراف التربوي تتطور معها باستمرار لتواكب كل جديد فيها، لذلك زخر الأدب التربوي بأنواع مختلفة من الإشراف التربوي، التي بدورها جاءت لتحقيق أهداف التربية والتعليم بشكل عام، ومن تلك الأنواع ما ذكرته المقطرن (٢٠١٧):

الإشراف الإرشادي: وهو أسلوب مفتوح يتسم بالدورية ويتصدى مباشرة للمهارات التعليمية بقصد تحسينها وزيادة فاعليتها.

الإشراف العلمي: وهو أسلوب نتج من طغيان الروح العلمية على مبادئ المعرفة والبحث وامتداد الحركة العلمية إلى مجال التربية، وهو يهدف إلى تحديد الطريقة المفضلة لإنجاز العمل (تطوير النظام - التوقع - التدريب والمراقبة - والتقييم)

الإشراف التشاركي: وهو أسلوب إشرافي يشارك فيه جميع الأطراف المعنية من مشرفين وتربويين ومديرين وتلاميذ في تحقيق أهداف هذا الاتجاه.

الإشراف بالأهداف: هذا النوع من الإشراف يهدف إلى زيادة فعالية المدرسة عن طريق تطوير الأهداف من حيث صياغتها وتنفيذها وتقويمها بهدف التعرف على مدى بلوغ المدرسة لأهدافها.

الإشراف الإنساني: يهدف هذا الإشراف إلى جعل المعلمين يشعرون بأنهم مهمين ومفيدين للمدرسة.

الإشراف الإبداعي: وهو عملية بناءة لا يحدد فيها أسلوب معين أو برنامج خاص لتحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية، إنما يقوم على أساس الحرية والانطلاق لمجهود فردي أو جماعي مشترك، وتستخدم فيه نتائج البحث العلمي بذكاء متميز.

الإشراف التكاملي: وهو عملية مشاركة تعاونية لتفعيل دور الإدارة المدرسية والإشراف التربوي بأحداث التكامل بين الدور الإداري لمدير المدرسة والدور التربوي للمشرف التربوي باستخدام أساليب توجيهية متنوعة ومتكاملة.

الإشراف التطوري: يركز هذا النوع على مراحل ومستويات تطور ونمو المعلم، وتأثيرها في الأداء والعلاقات بين الأشخاص داخل مختلف أوساط الإشراف.

وإضافة إلى ذلك يرى كل من الأبيض والرويلي (٢٠١٧) أن هناك أنواع وأنماط أخرى من الإشراف التربوي، وهي:

الإشراف الإكلينيكي: وهو نمط إشرافي موجه نحو تحسين سلوك المعلمين الصفي، وممارساتهم التعليمية الصفية، عن طريق تسجيل الموقف التعليمي الصفي بكامله، وتحليل أنماط التفاعل الدائرة فيه، بهدف تحسين تعلم التلميذ.

الإشراف التصحيحي: يهتم بإصلاح أخطاء المعلم التي قد يقع فيها أثناء تأديته لعمله، دون الإساءة له والتشكيك في قدراته.

الإشراف الوقائي: يحاول المشرف منع وقوع المعلم في الخطأ من خلال توقعه للأخطاء قبل وقوعها لتلافيها، فهو قادر على أن يتنبأ بذلك نتيجة الخبرة أثناء التدريس، وأثناء زيارته للمعلمين.

الإشراف البنائي: وهو يمثل المرحلة الثانية من الإشراف التصحيحي، حيث يتجاوز مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء، وإحلال الجديد المناسب محل القديم غير المناسب، وتشجيع النمو المهني للمعلمين، وإثارة روح المنافسة الشريفة بينهم.

ونتيجة للتطور السريع في عالم الإشراف التربوي، وظهور أساليب إشرافية جديدة بين الحين والآخر، كان لازماً على المشرفين التربويين أن يواكبوا تلك التطورات، وتوظيفها في عملية الإشراف التربوي، لما لها من إسهامات مختلفة في تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

ويعد كل من الإشراف الوقائي، والإشراف الإبداعي من الأنماط الإشرافية المعاصرة والحديثة، فالمطلوب من المشرف التربوي أن يكون مطبقاً للأنماط الإشرافية الحديثة، من خلال تقديم النصح والإرشاد والتوجيه لجميع المعلمين في الميدان، والوقوف على احتياجاتهم وسبل تحقيقها، والتمكن من مراعاة الفروق الفردية بينهم لتطوير قدراتهم وإمكاناتهم لأداء مهامهم على أفضل وجه. (Adu, Akinloye, & Olaoye, 2014)

الإشراف الوقائي

يعتبر الإشراف الوقائي من أنماط الإشراف الحديثة والمعاصرة، التي لم تأخذ حقها في الدراسة والتمحيص. حيث يرى الديراوي (٢٠٠٨) أن مجمل الدراسات التي أجريت إنما تبحث في مجملها في الممارسات الإشرافية العلاجية دون البحث في الممارسات الإشرافية الوقائية التي من شأنها أن تحصن المعلمين من الوقوع في الأخطاء أو مواجهة المتاعب. وإذا أردنا تعريف الإشراف الوقائي فإنه حري بنا أولاً أن نعرف كلمة الوقاية، فالوقاية في القاموس المحيط أصلها من وقى: وقاه وقيا ووقاية وواقية: صانه، كوقاه. والوقاية: ما وقيت به. (الفيروزآبادي، ٢٠١١، صفحة ١٦٨١) فمن التعريف اللغوي نرى أن كلمة الوقاية تأتي بمعنى الصون، وهو صون أو تحصين الشيء قبل وقوعه. والعرب تقول: الوقاية خير من العلاج، فلنتجنب المشكلات المستقبلية علينا أن نعد أنفسنا بشكل جيد وأن نخطط بوضوح لما نعمله. (مريزيق، ٢٠٠٨)

الإشراف الوقائي لم يُعطى حقه من البحث والكتابة في الأدب التربوي، لذلك لا تجد له تعاريف كثيرة كغيره من أنواع الإشراف التربوي ويذكر الباحثان بعض التعريفات التي وجداها أثناء اطلاعهما على الأدب التربوي:

فيعرف العوران (Al_Awran, 2010, p. 79) الإشراف الوقائي بأن " فيه يعتقد المشرف التربوي أن مهمته منع وقوع المعلم في الخطأ، لتوقعه الصعوبات التي تواجه المعلم مسبقاً" أما مريزق (٢٠٠٨، صفحة ٢١) فيرى أن "الإشراف الوقائي يعصم المعلم - نسبياً - من أن يفقد ثقته بنفسه عندما تجابهه متاعب وصعوبات لم يتسنى له إعداد نفسه لمواجهةها، أو لم يتوقعها" في حين يعرفه الأبيض والرويلي (٢٠١٧) بأنه محاولة المشرف منع وقوع المعلم في الخطأ من خلال توقعه للأخطاء قبل وقوعها لتلافيها، فهو قادر على أن يتنبأ بذلك نتيجة الخبرة أثناء التدريس، وأثناء زيارته للمعلمين.

ويعتبر الإشراف الوقائي أسلوب يهدف إلى التنبؤ بالصعوبات والمعوقات التي قد تواجه المعلمين، والعمل على التقليل من أثارها الضارة، ومساعدة المعلم على تقويم نفسه، ومواجهة تلك الصعوبات من خلال المناقشات والاقتراحات. (قبيطة و الزيان، ٢٠١٤).

ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص الخصائص الآتية للإشراف الوقائي:

١- إشراف تنبؤي: فالمشرف يتنبأ بما سيحدث مستقبلاً من خلال معطيات الواقع الذي يعيشه ويراه في المدرسة أو الحصة الدراسية.

٢- يعتمد على الذكاء وبعد النظر: فالمشرف الذكي، الذي يتمتع ببعد النظر هو من يستطيع قراءة الواقع وتحليله ويضع الحلول المستقبلية لأي مشكلة قد يقع فيها المعلم أو التلاميذ.

٣- إشراف مخطط له: فهذا النوع من الإشراف يحتاج إلى وضع خطة واضحة وسليمة لما قد يواجه المعلم أو التلاميذ أو حتى المدرسة من صعوبات مستقبلية نتيجة للقراءة المتعمقة للواقع وتحليله.

٤- مراعاته للفروق الفردية بين المعلمين: وبناء عليه يقوم المشرف بوضع خطط تناسب كل معلم وفق ظروفه وقدراته وإمكاناته.

ومما سبق يتبين لنا أهمية الإشراف الوقائي، حيث يمكن اعتباره خط الدفاع الأول لعملية الإشراف التربوي بشكل عام، بحيث يمنع وقوع المعلم في الصعوبات بشكل مبكر من خلال التنبؤ بها ووضع خطط خاصة لتلافيها.

الإشراف الإبداعي

إذا كان الإشراف الوقائي يهتم بتلافي وقوع المعلم في الصعوبات، فإن الإشراف الإبداعي يهتم بالجانب الإبداعي لدى المشرف والمعلم، فالمشرف المبدع هو ذلك الشخص التربوي الذي يتصف بالصبر واللباقة والمرونة في التفكير، والثقة في قدراته المهنية، والتواضع، والرغبة في التعلم من الآخرين، والاستفادة من تجاربهم. (السلمي، ١٩٩٧)

وبعكس الإشراف الوقائي فإن الإشراف الإبداعي حظي بالدراسة والبحث والكتابة بشكل مناسب، ويزخر الأدب التربوي بالعديد من التعريفات الخاصة به ومن تلك التعريفات تعريف المقطرن (٢٠١٧) التي عرفته بأنه عملية بناءة لا يحدد فيها أسلوب معين أو برنامج خاص لتحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية، إنما يقوم على أساس الحرية والانطلاق لمجهود فردي أو جماعي مشترك، وتستخدم فيه نتائج البحث العلمي بذكاء متميز. ويعرف عطا الله الإشراف الإبداعي بأنه النمط الإشرافي الذي يمارسه المشرف الذي يمتلك قدرات إبداعية من خلال ممارسته لأساليب إشرافية متنوعة لإطلاق طاقة المعلمين والمعلمات واستثمارها لتحقيق الأهداف. (عطا الله، ٢٠١١) ومن التعريفات الخاصة بالإشراف الإبداعي بأنه ذلك الإشراف الذي يؤكد على قيام المعلم بتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو الحقيقي في مهنته بالاعتماد على التجديد والابتكار، والتغلب على ما يعترضه من معوقات وصعوبات. (الأبيض و الرويلي، ٢٠١٧)

ومن التعريفات السابقة نستخلص أن الإشراف الإبداعي يتصف بالخصائص الآتية:

- ١- يتيح الفرصة للنمو لكل معلم وتلميذ عن طريق ممارسة مهاراته وقدراته تحت تشجيع وتوجيه مهني مستمرين.
- ٢- استغلال نتائج البحث العلمي لتنمية العاملين حين يواجهون مشكلاتهم بطريقة علمية مناسبة، ولكي تنطلق طاقاتهم الكامنة فيحققون منجزات ابتكارية في مجال عملهم.
- ٣- يقوم المشرف بتغذية العاملين معه بالنشاط الإبداعي وقيادتهم واعتمادهم على ذكائهم وقدراتهم الخاصة. (المقطرن، ٢٠١٧)
- ٤- إشراف مخطط له، فهو يعتمد على التخطيط ومنهجية واضحة وسليمة، وعلى آخر ما توصل إليه البحث العلمي.
- ٥- يتسم بالحرية والطلاقة والأصالة، فكل ما يقوم به المشرف يعتبر جديدًا بالنسبة للمعلم، وبذلك نحصل على فكر متجدد دائمًا لدى المعلم.

ويسعى الإشراف الإبداعي إلى تحقيق جملة من الأهداف منها (المقطرن، ٢٠١٧)

(والشهوري و آل كرم، ٢٠١٨):

- ١- مساعدة الهيئة التعليمية في برامج النمو المهني.
- ٢- تحقيق أهداف الواقع التعليمي والمدرسي.
- ٣- تطوير برنامج الإشراف بناء على جهد تعاوني باستخدام نتائج البحث العلمي.
- ٤- تهيئة فرص النمو المهني لكل من العاملين في التعليم والمعلمين والطلبة عن طريق تنمية المهارات والقدرات.
- ٥- المساهمة في تحقيق جودة العملية التربوية وجودة مخرجاتها وتعزيزها ورعايتها استمرارها.

٦- مساعدة المعلمين بصورة غير مباشرة على تنمية خبراتهم المكتسبة وإشباع رغباتهم التي تكفل لهم النمو الحقيقي لقدراتهم الإبداعية.
ومن ذلك يتضح لنا أن الإشراف الإبداعي متطور بصفة مستمرة ؛ لارتباطه بنتائج البحث العلمي، وهو يتعدى مجرد اتباع الإجراءات الموضوعية والبرامج الإشرافية المرسومة وتنفيذها إلى فتح آفاق جديدة إلى الابتكار في الأساليب الجديدة المتطورة في الإشراف على المعلمين.
الدراسات السابقة

يستعرض الباحثان الدراسات السابقة التي اهتمت بالإشراف الوقائي والإشرافي الإبداعي:

قام الشهري وآل مكرم (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على متطلبات تطبيق الإشراف الإبداعي بمكتب تعليم النماص بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقام الباحث بتطبيق استبانة مكونة من ٥١ فقرة موزعة على خمسة محاور. وأسفرت نتائج الدراسة على أن مكتب تعليم النماص يعمل على الاهتمام بالقدرات الإبداعية لدى موظفي المكتب بشكل أكبر وأكثر فاعلية من خلال ورشات العمل والدورات التدريبية المركزة أثناء فترة العمل.

وفي دراسة أخرى قامت بها عبد الرحمن (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن واقع ممارسة الأنماط الإشرافية الحديثة وأهميتها لدى المشرفين التربويين في ضوء الاتجاهات المعاصرة. حيث طورت الباحثة استبانة طبقتها على عينة عشوائية بلغت (٣٥٠) معلماً ومعلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع مستوى ممارسة الأنماط الإشرافية الحديثة لدى المشرفين التربويين في لواء قصبة عمان كانت متوسطة. أما أهمية ممارسة الأنماط الإشرافية الحديثة فكانت عالية.

وفي دراسة قام بها كل من الجرايدة والبوسعيدى (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بسلطنة عُمان. حيث قام الباحثان بتطبيق استبانة مكونة من ثلاثة أبعاد (الزيارة الصفية والدورات التدريبية والقراءات الموجهة) على عينة عشوائية بلغ عددها (٩٢) معلماً ومعلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية لدرجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية تعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث وسنوات الخبرة لصالح الخبرة الأكبر، ولا توجد فروق دالة إحصائية على ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وقام كل من الشرفات والخزام والقطيش (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة مشرفي الرياضيات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمي الرياضيات في

مدارس محافظة المفرق بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم استخدام استبانة مكونة من (٣٦) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر القدرات الإبداعية ممارسة لدى مشرفي الرياضيات في أسلوب الزيارة الصفية هي المرونة بدرجة كبيرة، وأقلها الإفاضة بدرجة متوسطة، وفي أسلوب المداولة الإشرافية أكثرها المرونة بدرجة كبيرة، وأقلها الحساسية للمشكلات بدرجة كبيرة، وأكثرها ممارسة أثناء القراءة الموجهة الأصالة بدرجة كبيرة، وأقلها الإفاضة بدرجة متوسطة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

وقامت القرالة (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لمهارات الإشراف الإبداعي ومعوقات تطبيقها. قامت الباحثة بتطوير استبانة وطبقها على عينة مكونة من (١٠٦) مشرفاً ومشرفة و(٤٩٤) معلماً ومعلمة في محافظة الكرك. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لمهارات الإشراف الإبداعي جاءت بدرجة مرتفعة. وأن معوقات العمل الإشرافي التي تحول دون تطبيق المشرف التربوي لقدراته الإبداعية جاءت بدرجة مرتفعة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل والخبرة في درجة امتلاك وممارسة المشرفين في محافظة الكرك لمهارات الإشراف الإبداعي.

وقامت كل من قيطه والزيان (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين. حيث قامت الباحثتان بتصميم استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (١٤٥) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في مديرية غرب غزة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الكلية لممارسة المشرفين التربويين للأساليب الإشرافية بلغت (٥٢,٦٧%)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة الأساليب الإشرافية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وهدف دراسة (الحميري، ٢٠١٢) إلى التعرف على أهم عناصر تقويم أداء المعلم في ضوء نموذج الإشراف الإبداعي في مجال (الصفات الشخصية، والعلاقات الإنسانية، والتخطيط، وتنفيذ الموقف الصفّي، والتقويم، والأنشطة غير الصفية) من وجهتي نظر المعلمين والمشرفين التربويين. قام الباحث بتصميم بطاقة تقويم أداء المعلمين وفق النموذج الإشرافي وطبقها على عينة عشوائية بلغ حجمها (١٦٣٩) معلماً ومشرفاً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام كان عالياً في مجالات (الصفات الشخصية، والعلاقات الإنسانية، والتخطيط، وتنفيذ الموقف الصفّي) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. وجاء متوسط مجال التقويم عالياً من وجهة نظر المعلمين وعالٍ جداً من وجهة نظر المشرفين

التربويين. أما مجال الأنشطة غير الصفية فكان المستوى متوسطاً حسب رأي المعلمين وعالٍ جداً حسب رأي المشرفين التربويين.

وقام الجهني (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق المشرفين التربويين للإشراف الإبداعي في وقت ممارستهم للعملية الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في المدينة المنورة. قام الباحث بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (٣٣٩) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي العام لدرجة تطبيق المشرفين التربويين للقدرات الإبداعية في أساليب الإشراف التربوي كان كبيراً حيث بلغ (٣٤,٣).

كما قامت باداود (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر القدرات الإبداعية للمشرفة التربوية أثناء كل من (الزيارة الصفية، والمداولة الإشرافية، والقراءات الموجهة، والدورات التدريبية، والبحوث الإجرائية)، وإلى الكشف عن الصعوبات التي تعترض المشرفة عند استخدامها لقدراتها الإبداعية في بعض الأساليب الإشرافية. حيث قامت الباحثة بتطبيق استبانة على (١٨٢) معلمة. وأظهرت نتائج الدراسة تفاوت توفر القدرات الإبداعية للمشرفة التربوية حسب الأسلوب الإشرافي. كما أن أهم الصعوبات التي تواجه المشرفات هي ارتفاع أنصبة المعلمات، وضعف تأهيل المشرفة التربوية مسبقاً.

وقام الديراوي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الإشراف الوقائي في تحسين أداء المعلمين الجدد في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، وواقع الممارسات الإشرافية الوقائية من وجهة نظر عينة الدراسة والبالغ عددهم (٢٩٣) معلماً ومعلمة. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأداة الدراسة والمتمثلة في استبانة مكونة من أربعة مجالات. وخلصت أبرز نتائج الدراسة إلى أن مجال الضبط الصفي حصل على المرتبة الأولى في درجة الممارسات الإشرافية الوقائية بنسبة (٦٣,٩٢%)، ثم تلاه مجال الإجراءات التعليمية بنسبة (٦٢,٨٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال التقويم بنسبة (٦٠,٦٦%)، وحصل مجال التخطيط للدراس على المرتبة الرابعة بنسبة (٥٩,٧١%).

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح لنا من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

- ١- قلة الدراسات الخاصة بالإشراف الوقائي على حد علم الباحثان.
- ٢- يتم الإشارة أحياناً إلى أنواع مختلفة من الإشراف التربوي على أنها أنواع معاصرة وحديثة ويكون من ضمنها الإشراف الوقائي والإبداعي كدراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٨).
- ٣- أهتمت أكثر من دراسة بالإشراف الإبداعي كدراسة (الشهري و آل كرم، ٢٠١٨) ودراسة (الجرايدة و البوسعيدي، ٢٠١٧) ودراسة (الشرفات، الخزام، و القطيش، ٢٠١٧).
- ٤- تفردت دراسة (الديراوي، ٢٠٠٨) بالبحث في الإشراف الوقائي دون غيرها من الدراسات.

٥- معظم الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات كونها هي الأداة الأنسب والأسرع في الحصول على البيانات. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة الحالية، واستخدام أدوات التحليل المناسبة لها، والتوصل إلى الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية. وتختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من ناحية المجتمع حيث يمثل المعلمون الأوائل مجتمع الدراسة، كما تختلف في طريقة جمع البيانات حيث تستخدم الدراسة الاستبانة الإلكترونية بدل الورقية، كما تختلف من ناحية تعدد المحافظات التي شملتها الدراسة.

مشكلة الدراسة

إن الطفرة النوعية التي يشهدها العالم في هذه الفترة من الزمن، والتحديات الكبيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي في شتى النواحي والمجالات، وبالذات في مجال التربية والتعليم، جعلت استخدام الطول التقليدية في التعامل مع تلك التحديات أمر غير مقبول، كما أن التنبؤ بالطفرات القادمة أصبح أمراً ضرورياً حتى يتسنى للتربية والتعليم وضع الخطط الناجعة والناجحة لتلافي أي أخطاء قد تقع لا قدر الله، ولكون التربية والتعليم هي المسؤول الرئيسي والأول عن تحقيق الأهداف التربوية وتطوير العملية التعليمية من خلال الإشراف التربوي، فإن من أهم الطرق المؤدية إلى ذلك هو ممارسة إشراف وقائي؛ لتجنب الوقوع في الأخطاء، وممارسة إشراف إبداعي؛ للاستفادة من آخر ما توصل إليه البحث العلمي.

ونظراً لعمل الباحثان في مجال الإشراف التربوي، ومعايشتهم لكثير من المواقف والأحداث التي تتطلب من المشرفين التربويين الاستجابة السريعة للمشكلات التي تواجه معلمهم الأوائل، لحل تلك المشكلات أو التنبؤ بها قبل وقوعها نتيجة للمعطيات السابقة لها، أو إيجاد حلول إبداعية للبعض الآخر نتيجة لمرورهم بها، فقد استشعر الباحثان ضرورة أن يمتلك المشرفين التربويين للإشراف الوقائي والإبداعي لمساعدة معلمهم في التغلب على تلك المشكلات، ولمعرفة مدى امتلاك المشرفيين التربويين لذاتك النوعين من الإشراف من وجهة نظر المعلمين الأوائل فقد سعت الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما درجة ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي من وجهة نظر المعلمين الأوائل؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة مشرفي العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية)؟

فرضيات الدراسة

لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة ممارسة مشرفي العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي من وجهة نظر المعلمين الأوائل في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة. كما تهدف إلى مقارنة درجة الممارسة بمتغيري النوع الاجتماعي والخبرة التدريسية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية في:

- الكشف عن درجة ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي.
- مساعدة المختصين في وزارة التربية والتعليم بشكل عام في إعداد برامج تدريبية متخصصة في الإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي.
- مساعدة المختصين في دائرة الإشراف التربوي في الاهتمام بتطبيق أنواع وأنماط مختلفة من الإشراف التربوي.

حدود للدراسة

الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين الأوائل لمواد العلوم في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الداخلية وشمال الباطنة في سلطنة عُمان.
الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة

الممارسة: هي الدرجة التي يحصل عليها المشرف التربوي لممارسته الإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي وفق تقدير المعلم الأول على الاستبانة الخاصة بذلك والمعدة لغرض الدراسة الحالية.

الإشراف الوقائي: هو أسلوب إشرافي يهدف إلى التنبؤ بالصعوبات والمعوقات التي قد تواجه المعلمين، والعمل على التقليل من أثارها الضارة، ومساعدة المعلم على تقويم نفسه، ومواجهة هذه الصعوبات من خلال المناقشات والاقتراحات. (قبيطة و الزيان، ٢٠١٤).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المشرف التربوي في الاستبانة الخاصة بالإشراف الوقائي والمعدة لغرض الدراسة الحالية.

الإشراف الإبداعي: هو النمط الإشرافي الذي يمارسه المشرف الذي يمتلك قدرات إبداعية من خلال ممارسته لأساليب إشرافية متنوعة لإطلاق طاقة المعلمين والمعلمات واستثمارها لتحقيق الأهداف. (عطا الله، ٢٠١١)

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المشرف التربوي في الاستبانة الخاصة بالإشراف الإبداعي والمعدة لغرض الدراسة الحالية.

المشرف التربوي: هو الموظف المعين من قبل وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان، والمكلف بالقيام بمهام محددة وفق الملحق رقم (١) المرفق بالقرار رقم ٢٠١٧/٣٥١ م. المعلم الأول: هو معلم أول مواد العلوم والمعين من قبل وزارة التربية والتعليم، ويمثل المستوى الرابع من مستويات الإشراف التربوي، ويرتبط إدارياً بمدير المدرسة، وفتياً بمشرف المادة، ويعتبر بمثابة المشرف المقيم بالمدرسة ويقوم بواجبات ومسؤوليات محددة كما هي واردة في دليل الإشراف التربوي في سلطنة عُمان. (دائرة الإشراف التربوي، ٢٠٠٧)

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من معلمي العلوم الأوائل في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة، حيث تم إرسال الاستبانة إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة، وتم اعتبار الاستبانة المستردة والتي أجاب عليها أفراد المجتمع كعينة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع المجتمع والعينة الخاص بالدراسة.

الجدول رقم (١) توزيع مجتمع وعينة الدراسة

| العينة | | المجتمع | | | | المحافظة التعليمية |
|----------------|-----------------|-----------------|----------------|-----------------|-----------------|--------------------|
| معلم أول أحياء | معلم أول كيمياء | معلم أول فيزياء | معلم أول أحياء | معلم أول كيمياء | معلم أول فيزياء | |
| ٢ | ١١ | ٢١ | ٧ | ٢٣ | ٣٤ | الداخلية |
| ٤ | ١٠ | ٢٤ | ٧ | ٤٠ | ٦٠ | شمال الباطنة |
| ٦ | ٢١ | ٤٥ | ١٤ | ٦٣ | ١٠٤ | المجموع |
| ٧٢ | | ١٨١ | | | | الإجمالي |

أداة الدراسة

لكي يتسنى جمع بيانات الدراسة، قام الباحثان بتصميم استبانة إلكترونية مستفيدين من الاستبانة الواردة في الدراسات السابقة كدراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٨) و (الجرايدة و البوسعيدي، ٢٠١٧) ودراسة (عطا الله، ٢٠١١)، وقد اشتملت الأداة في صورتها الأولية والنهائية على (٢٠) فقرة، مقسمة إلى (١٠) فقرات لمجال الإشراف الوقائي، و(١٠) فقرات لمجال الإشراف الإبداعي. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، واعتمد الباحثان على المحك الآتي للحكم على درجة ممارسة نوع الإشراف:

الحكم

منخفض جداً

١,٨٠-١,٠٠

منخفض

٢,٦٠ - ١,٨١

متوسط

٣,٤٠ - ٢,٦١

عالٍ

٤,٢٠ - ٣,٤١

عالٍ جداً

٥,٠٠ - ٤,٢١

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة الظاهري تم عرضها على (٩) محكمين متخصصين في المناهج والتدريس من أساتذة جامعة السلطان قابوس، ومشرفي العموم من دائرة الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم، ومشرفين أوائل، ومشرفي مواد العلوم من المحافظات التعليمية. حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية عليهم، وبعد استرجاعها منهم تم تفرغ آرائهم ومقترحاتهم من حيث التعديل والحذف والإضافة، وقد أبقى المحكمين على جميع الفقرات مع إجراء بعض التعديلات على الكلمات المكونة لها، وتم حذف فقرة واحدة فقط مع وضع بديل لها من قبل أكثر من (٥) محكمين، وبهذا أصبحت الاستبانة مكونة من (٢٠) فقرة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم تطبيق الاستبانة على (٢٠) معلماً ومعلمة (معلمين ومعلمات أوائل) من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معاملات الثبات لمجالي الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤٠)، وهي قيمة مناسبة لأغراض تطبيق الدراسة. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالي الإشراف (الوقائي والإبداعي) ولأداة الدراسة.

| معامل كرونباخ ألفا | المجال |
|--------------------|------------------|
| ٠,٦٦٥ | الإشراف الوقائي |
| ٠,٨٩٩ | الإشراف الإبداعي |
| ٠,٨٤٠ | الكلي |

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة، والتحقق من فروضها.

إجراءات الدراسة

١- إعداد الإطار النظري، والدراسات السابقة للدراسة.

٢- إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها.

٣- تطبيق أداة الدراسة على عينة من خارج عينة البحث للتأكد من ثباتها.

٤- تطبيق أداة الدراسة على عينة البحث، وتحليل استجاباتهم باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت للعينتين المستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، واختبار كرونباخ ألفا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول، الذي يقول: " ما درجة ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي من وجهة نظر المعلمين الأوائل؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل العبارات المكونة لأداة الدراسة حسب المجال الذي تنتمي إليه، وترتيبها بشكل تنازلي من الأعلى إلى الأدنى في المتوسط، وهي كما يوضحها الجدولين رقمي (٣)، و (٤)

الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال الإشراف الوقائي مرتبة تنازلياً ومستوى الممارسة

| م | العبرة | المتوسط | الانحراف المعياري | مستوى الممارسة |
|----|---|---------|-------------------|----------------|
| ١ | يطلع على المستجدات التربوية باستمرار. | ٤,٣٩ | ٠,٦٤٠ | عال جداً |
| ٢ | يقدم التغذية الراجعة الوقائية أثناء اللقاءات والزيارات الإشرافية. | ٤,٢٦ | ٠,٦٠٥ | عال جداً |
| ٣ | يوفر بيئة آمنة لنقاش المعلم الأول في الصعوبات التي قد تواجهه. | ٤,٢١ | ٠,٧٤٩ | عال جداً |
| ٤ | يعزز اتجاهات المعلم الأول الإيجابية نحو الإشراف التربوي. | ٤,١٣ | ٠,٨٥٥ | عال |
| ٥ | يقترح للمعلم الأول الحلول الممكنة للصعوبات التي قد تواجهه. | ٤,٠٠ | ٠,٨٣٩ | عال |
| ٦ | يستخدم أساليب إشرافية مناسبة لكل موقف مراعيًا شخصية المعلم الأول. | ٣,٨٩ | ٠,٧٦١ | عال |
| ٧ | يراعي الفروق الفردية بين المعلمين الأوائل وفقاً لقدراتهم. | ٣,٨٦ | ٠,٧٥٦ | عال |
| ٨ | يحلل المشكلات التربوية تحليلاً دقيقاً مراعيًا شخصية المعلم الأول. | ٣,٦٨ | ٠,٨٥٣ | عال |
| ٩ | يتنبأ بالتحديات التي قد تواجه المعلم الأول. | ٣,٦١ | ٠,٨١٥ | عال |
| ١٠ | يشارك المعلمين الأوائل في وضع الخطط الوقائية المناسبة للعمل الإشرافي. | ٣,٦١ | ٠,٩٤٣ | عال |
| | الدرجة الكلية | ٣,٩٦ | ٠,٥٦٩ | عال |

يتضح من الجدول رقم (٣) أن مستوى ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الوقائي كان بمستوى عال حيث حصلت ثلاث عبارات من مجال الإشراف الوقائي على مستوى عال جداً في درجة الممارسة، والعبارات هي: يطلع على المستجدات التربوية باستمرار وحصلت على متوسط (٤,٣٩)، وانحراف معياري (٠,٦٤٠)، في حين حصلت عبارة " يقدم التغذية الراجعة الوقائية أثناء اللقاءات والزيارات الإشرافية". على متوسط (٤,٢٦)، وانحراف

معياري (٠,٦٠٥)، وحصلت عبارة " يوفر بيئة آمنة لنقاش المعلم الأول في الصعوبات التي قد تواجهه" على متوسط (٤,٢١)، وانحراف معياري (٠,٧٤٩).

أما العبارة "يحلل المشكلات التربوية تحليلاً دقيقاً مراعيًا شخصية المعلم الأول". فقد حصلت على متوسط (٣,٦٨) بانحراف معياري (٠,٨٥٣)، فيما حصلت عبارة "يتنبأ بالتحديات التي قد تواجه المعلم الأول." وعبارة "يشارك المعلمين الأوائل في وضع الخطط الوقائية المناسبة للعمل الإشرافي." على متوسط (٣,٦١) بالتساوي وانحراف معياري (٠,٨١٥) و(٠,٩٤٣) على التوالي وهن أقل العبارات حصولاً على هذا المتوسط ولكنها لازالت في مستوى عالٍ من الممارسة.

وبشكل عام حصلت جميع عبارات مجال الإشراف الوقائي على متوسطات عالية من الممارسة حيث بلغ المتوسط الكلي للمجال (٣,٩٦) بانحراف معياري (٠,٥٦٩)، وهذه القيمة للمتوسط تندرج تحت الممارسة العالية.

الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال الإشراف الإبداعي مرتبة تنازلياً ومستوى الممارسة

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | مستوى الممارسة |
|----|--|---------|-------------------|----------------|
| ١ | يمتلك مستوى عالٍ من الصفات الشخصية (مرونة التفكير، اللباقة، سرعة البديهة، الطلاقة، والأصالة). | ٤,١٧ | ٠,٨٨٨ | عال |
| ٢ | يدعم أنشطة المعلم الأول الإبداعية للوصول إلى قيادة نفسه بنفسه. | ٤,١٥ | ٠,٦٦٤ | عال |
| ٣ | يشجع المعلم الأول على إطلاق طاقاته الكامنة لأقصى حد في تنفيذ الأساليب الإشرافية. | ٤,١١ | ٠,٧٠٣ | عال |
| ٤ | يتيح الفرصة للمعلم الأول في تجريب أساليب إشرافية حديثة. | ٤,٠٠ | ٠,٧٥١ | عال |
| ٥ | ينقل تجارب الآخرين وخبراتهم مع إضافات إبداعية. | ٣,٩٦ | ٠,٧٤٠ | عال |
| ٦ | يعزز مهارات المعلم الأول الإبداعية لاكتشاف آفاق تربوية جديدة. | ٣,٩٠ | ٠,٧١٥ | عال |
| ٧ | يعمل على تكامل القدرات الإبداعية للمعلمين الأوائل. | ٣,٨٧ | ٠,٧٤٩ | عال |
| ٨ | يوفر بيئة عمل تعليمية إبداعية تواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة. | ٣,٨٥ | ٠,٧٤٤ | عال |
| ٩ | يثير التساؤلات التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلم الأول. | ٣,٧٨ | ٠,٨٠٩ | عال |
| ١٠ | يستخدم أساليب إشرافية متنوعة مستفيداً من نتائج البحوث التربوية. | ٣,٧٤ | ٠,٩٠٤ | عال |
| | الدرجة الكلية | ٣,٩٥ | ٠,٥٨٤ | عال |

كما يُظهر الجدول رقم (٤) أن ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإبداعي جاءت بمستوى عالٍ، حيث حصلت عبارة "يملك مستوى عالٍ من الصفات الشخصية (مرونة التفكير، واللباقة، وسرعة البديهة، والطلاقة، والأصالة". على متوسط (٤,١٧) وانحراف معياري (٠,٨٨٨)، وحصلت عبارة "يدعم أنشطة المعلم الأول الإبداعية للوصول إلى قيادة نفسه بنفسه." على متوسط (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٦٦٤)، في حين حصلت عبارة "يشجع المعلم الأول على إطلاق طاقاته الكامنة لأقصى حد في تنفيذ الأساليب الإشرافية." على متوسط (٤,١١)، وانحراف معياري (٠,٧٠٣).

ومن جهة أخرى فإن عبارة "يوفر بيئة عمل تعليمية إبداعية تواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة." حصلت على متوسط (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠,٧٤٤)، في حين حصلت عبارة "يثير التساؤلات التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلم الأول." على متوسط (٣,٧٨) وانحراف معياري (٠,٨٠٩)، وحصلت عبارة "يستخدم أساليب إشرافية متنوعة مستفيداً من نتائج البحوث التربوية." على أقل متوسط من بين عبارات الإشراف الإبداعي حيث بلغ (٣,٧٤) بانحراف معياري (٠,٩٠٤) وجميع العبارات الثلاث لا تزال في المستوى العالي من التطبيق من قبل المشرفين التربويين مع أنها جاءت في الترتيب الأخير للمجال من حيث قيمة المتوسط.

وبشكل عام حصل مجال ممارسة الإشراف الإبداعي في مجموعه على متوسط (٣,٩٥) وانحراف معياري (٠,٥٨٤)، وهذا المتوسط ينتمي إلى المستوى العالي من الممارسة.

ومن العرض السابق يتبين أن درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة جاءت بمستوى عالٍ، ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى قيام المشرفين بأداء أدوارهم المنوطة إليهم وفق بطاقة الوصف الوظيفي، التي تحثهم على تطبيق الأنواع المختلفة من أنماط الإشراف التربوي، كما يفسرها الباحثان أيضاً على الواقع الذي يعيشه كل من المشرف التربوي والمعلم الأول الذي يدفعهم إلى إيجاد وسائل وقائية متنوعة لمواجهة المشكلات الإشرافية قبل وقوعها مثل النقص في أعداد المعلمين، وإجازات الأمومة، والمشكلات المتعلقة بتطبيق طرائق تدريس معينة، وعدم التمكن من المادة العلمية عند تطبيق مناهج جديدة وتطبيق أدوات التقويم وغيرها. وكذلك يمكن تفسير النتيجة الخاصة بالإشراف الإبداعي إلى الرغبة الحقيقية للمشرفين التربويين إلى التطوير المستمر في العمل الإشرافي والتفكير خارج الصندوق للخروج برؤى جديدة تخدم العملية الإشرافية والعملية التعليمية وتساهم في إيجاد حلول مبتكرة وإبداعية للمشكلات التي واجهتهم بطرق بسيطة وسهلة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (الجرابدة و البوسعيد، ٢٠١٧) عن الإشراف الإبداعي، والتي أظهرت نتائجها عن ممارسة المشرفين للإشراف الإبداعي

بصفة متوسطة، ودراسة (الشهري و آل كرم، ٢٠١٨)، التي أسفرت نتائجها عن اهتمام مكتب النماص بالقدرات الإبداعية بشكل كبير، ودراسة (القرالة، ٢٠١٥)، التي أسفرت نتائجها عن ممارسة الإشراف الإبداعي بدرجة مرتفعة، ودراسة (الحميري، ٢٠١٢)، التي بينت أن المتوسط العام كان عالياً في الإشراف الإبداعي في مجالات (الصفات الشخصية، والعلاقات الإنسانية، والتخطيط، وتنفيذ الموقف الصفي) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني، الذي يقول: " هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة مشرفي العلوم للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية)؟

ولاختبار الفرضية الخاصة بالنوع الاجتماعي التي تقول: " لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي". تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، والجدول رقم (٥) يوضح نتيجة الاختبار.

الجدول رقم (٥) اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات

الخاصة بالنوع الاجتماعي

| النوع الاجتماعي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية عند ($\alpha=0,05$) |
|-----------------|-------|-----------------|-------------------|----------|---|
| الذكور | ٤١ | ٣,٩٩ | ٠,٥٥٢ | ٠,٥٩٧ | غير دالة إحصائياً |
| الإناث | ٣١ | ٣,٩١ | ٠,٥٧٢ | | |

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور بلغ (٣,٩٩) وبانحراف معياري (٠,٥٥٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (٣,٩١) وبانحراف معياري (٠,٥٧٢). كما يظهر الجدول رقم (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة = (٠,٥٩٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$)، مما يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للذكور والإناث في المقياس.

وعليه تم قبول الفرضية التي نصت على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي".

ويفسر الباحثان ذلك إلى اهتمام جميع المشرفين سواء ذكوراً كانوا أو إناثاً، بهذه الأنماط الإشرافية ورغبتهم الداخلية في التطبيق والتغيير، كما يمكن عزو ذلك أيضاً إلى خضوع جميع المشرفين إلى نفس البرامج التدريبية دون استثناء، والتي ينهل منها الجميع نفس المعارف والمهارات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشرفات، الخزام، و القطيش، ٢٠١٧)، ودراسة (القرالة، ٢٠١٥)، اللتان جاءت نتائجهما بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة الإشراف الإبداعي، فيما تختلف عن نتائج دراسة (قبيطة و الزيان، ٢٠١٤)، ودراسة (الجرابدة و البوسعيدي، ٢٠١٧) اللتان أظهرتا وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة الإشراف الإبداعي.

ولاختبار الفرضية الخاصة بالخبرة التدريسية، التي تقول: "لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية". تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المتوسطات حسب متغير الخبرة التدريسية الثلاثة، ويوضح الجدول رقم (٦) هذه النتائج.

الجدول رقم (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في درجات المقياس لمتغير

الخبرة التدريسية

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------|
| الخبرة التدريسية | بين المجموعات | ٠,٠٥١ | ٢ | ٠,٠٦٢ | ٠,٠٨٠ | ٠,٩٢٤ |
| | داخل المجموعات | ٢٢,١٠٤ | ٦٢ | ٠,٣٢٠ | | |
| | المجموع | ٢٢,١٥٥ | ٧١ | | | |

يظهر من الجدول رقم (٦) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٠٨٠) بدلالة احتمالية (٠,٩٢٤) وهي قيمة أكبر من $(\alpha=0,05)$. وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

وبناء على النتائج الخاصة بالخبرة التدريسية تم قبول الفرضية التي تقول "لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات ممارسة مشرفي العلوم في محافظتي الداخلية وشمال الباطنة للإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية".

ويفسر الباحثان تلك النتيجة إلى وضوح تلك الأنماط الإشرافية لدى المشرفين والمعلمين الأوائل بحيث لم يلعب عامل الخبرة التدريسية أي نوع من أنواع الاختلافات، كما يعزوها الباحثان إلى كثرة ممارسة تلك الأنماط من قبل المشرفين نظراً لما يمليه واقع الإشراف التربوي عليهم، ويفسرهما الباحثان أيضاً بالطرق الإلكترونية المتبعة في عملية الإشراف، حيث يقوم المشرف بالمتابعة الإلكترونية لعمل المعلم الأول، والمشرف الأول يتابع المشرف والمعلم الأول بشكل إلكتروني، مما جعل الجميع يخضع لنفس الأسلوب فغدى واضحاً لهم.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (القرالة، ٢٠١٥). التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- ١- تشجيع المشرفين التربويين على الاستمرار في ممارسة الإشراف الوقائي والإشرافي الإبداعي.
- ٢- تكريم المشرفين التربويين الذين يفعلون الإشراف الوقائي والإشراف الإبداعي ويطبقونهما.
- ٣- تنفيذ زيارات تبادلية بين المشرفين في المديرية التعليمية وبين مديرية شمال الباطنة والداخلية للاطلاع على أساليب تطبيق الإشراف الوقائي والإبداعي والاستفادة من خبرات المديريتين في هذا المجال.
- ٤- عقد ورش عملية للمشرفين التربويين، بحيث يشارك فيها متخصصين في الإشراف التربوي من الجامعات والمنظمات والمؤسسات المهتمة بتطوير العمل الإشرافي لمناقشة كل ما هو جديد في المجال الإشرافي.
- ٥- مشاركة المشرفين في ملتقيات ومؤتمرات دولية أو على مستوى الدول العربية لمزيد من الاطلاع على ما هو مستجد في الأنماط المختلفة من الإشراف التربوي.

المقترحات:

يقترح الباحثان في ضوء نتائج الدراسة الحالية المقترحات الآتية:

- ١- القيام بدراسة مماثلة عن تطبيق المشرفين التربويين للأنماط الأخرى من الإشراف التربوي كالإشراف العيادي، والإشراف العلمي، والإشراف المبني على الأداء.
- ٢- بناء أداة إلكترونية تساهم في تقييم المشرف التربوي من قبل المعلم الأول، بحيث تعطي الأداة تصور واضح لما يقوم به المشرف في سبيل تطوير أداء المعلم الأول.
- ٣- القيام بدراسة مماثلة عن تطبيق المشرفين التربويين الأوائل للإشراف الوقائي والإبداعي مع مشرفيهم.

المراجع العربية:

- أحمد، إبراهيم؛ عمار، هالة؛ العويهان، أنوار (٢٠١٨). تطور أساليب الإشراف التربوي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة كلية التربية* ٢٩ (١١٦)، الصفحات ٣٦٢ - ٣٨٤.
- باداود، سحر (٢٠٠٩). واقع ممارسة المشرفات التربويات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الصفحات ١ - ١٥٩.

- الجرابدة، محمد؛ البوسعيدي، حمد (٢٠١٧). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف الإبداعية في ولاية السيب بمحافظة مسقط بسلطنة عمان. **مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث - جسر** ٣(٩)، الصفحات ١- ١٨.
- الجهني، فايز (٢٠١٢). دراسة تقييمية لتطبيق المشرفين التربويين للإشراف الإبداعي من وجهة نظر المعلمين بالمدينة المنورة. (دراسة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، الصفحات ١- ١٦٥.
- الحميري، عبد القادر (٢٠١٢). بطاقة مقترحة لتقويم أداء المعلمين في ضوء أنموذج الإشراف الإبداعي. **مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي** ٤(٢)، الصفحات ١٧ - ٦١.
- دائرة الإشراف التربوي. (٢٠٠٧). **دليل الإشراف التربوي**. سلطنة عُمان: وزارة التربية والتعليم.
- الديراوي، إسماعيل (٢٠٠٨). دور الإشراف الوقائي في تحسين أداء المعلمين الجدد في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، الصفحات ١- ١١٧.
- الرادادي، منى (٢٠١٨). مقومات وكفايات المشرف التربوي. **مجلة البحث العلمي في التربية** (١٩) ج١٣، الصفحات ٥٩٤ - ٦٠٤.
- السعود، راتب (٢٠٠٢). **الإشراف التربوي إتجاهات حديثة ط**. عمان: مركز طارق للخدمات الجامعية.
- السلمي، حامد (١٩٩٧). أنواع وأساليب الإشراف التربوي. **مجلة التوثيق التربوي** (٣٨)، الصفحات ٤٠ - ٤٨.
- الشرفات، حسين؛ الخزام، عوض؛ القطيش، حسين (٢٠١٧). مدى ممارسة مشرفي الرياضيات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدارس محافظة المفرق في الأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ٥(١٧)، الصفحات ١- ١٢.
- الشهري، محمد؛ آل كرم، مفرح (٢٠١٨). متطلبات الإشراف الإبداعي بمكتب تعليم النماص: تصور مقترح. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية** (١٧)، الصفحات ١٢٠ - ١٩٥.
- صلاح الدين، نسرين؛ الكيومية، أمل (٢٠١٨). تفعيل العمل الإشرافي المشترك بين المشرف التربوي والإدارة المدرسية في سلطنة عمان. **مجلة التربية** ١٧٨ ج١، الصفحات ٣١٨ - ٣٤٩.

- عادل الأبيض، عادل؛ الرويلي، سعود (٢٠١٧). دراسة لبعض أنماط الإشراف التربوي الحديثة كما يدركها المعلمون وعلاقتها بالدافعية الذاتية لهم. *مجلة العلوم التربوية* (٩)، الصفحات ١٠٣ - ١٦٨.
- عبد الرحمن، إيمان (٢٠١٨). واقع ممارسة الأنماط الإشرافية الحديثة لدى المشرفين التربويين وأهميتها في ضوء الاتجاهات الإشرافية المعاصرة. *مؤتة للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية* ٣٣ (٦)، الصفحات ٣١٩ - ٣٥١.
- عبد العزيز، عبد العاطي (٢٠١٧). معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية. *دراسات في التعليم الجامعي* (٣٥)، الصفحات ١٩٠ - ٣٢٧.
- عطا الله، أحمد (٢٠١١). الممارسات الإشرافية الإبداعية لدى المشرفين التربويين كما يراها معلمو مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر. غزة فلسطين.
- الفرهود، صالح (٢٠١٧). درجة ممارسة المشرفين التربويين للأساليب الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في مدارس البحرين. *مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط* (٥٦)، الصفحات ١٢٩ - ١٤٢.
- الفيروزآبادي، محمد (٢٠١١). *القاموس المحيط*. بيروت: المكتبة العصرية.
- القرالة، دعاء (٢٠١٥). درجة إمتلاك وممارسة المشرفين التربويين لمهارات الإشراف الإبداعي ومعوقات تطبيقها. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة مؤتة، الأردن، الصفحات ١ - ١٢٤.
- قيطة، نهلة؛ الزيان، داليا (٢٠١٤). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي في غزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* ٢ (٦)، الصفحات ٣٢٧ - ٣٦٤.
- الكندي، أفح (٢٠١٨). صعوبات المتابعة الإشرافية الإلكترونية وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين بسلطنة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ٢٦ (٢)، الصفحات ٥٤٤ - ٥٦٧.
- اللوح، أحمد (٢٠١٢). درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ٢٠ (١)، الصفحات ٤٨٣ - ٥١٩.
- مريزيق، هشام (٢٠٠٨). *النظرية والتطبيق في الإشراف التربوي المدخل والنظرية ومصادر السلطة والأساليب*. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

المطيري، فيصل (٢٠١٦). دور المشرف التربوي بتنمية الإبداع وعلاقته بالأداء المتميز لدى معلمي الاجتماعيات في دولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة آل البيت، الأردن، الصفحات ١ - ١٢٢.

المعلول، إمبرك (٢٠١٧). الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة. *مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية* (٣)، الصفحات ١١١ - ١٣٠.

المقطن، سوزان (٢٠١٧). الإشراف التربوي (أهميته- أهدافه - كفاياته- مهارات المشرف التربوي). عمان: دار الاعصار العملي للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧). ملحق بطاقة وصف وظيفة المشرف التربوي. مسقط: وزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية:

- Adu, E., Akinloye, G., & Olaoye, O. (2014). Internal and Exrenal School Supervision: Issues, Challenges and Way forward. *Int J Edu Sci* 7(2), pp. 269 -278.
- Al_Awran, I. (2010). **Educational Supervision and problems: a field study**. First Edition. Amman: Jaffa Scientific House.
- Al-Shahry, K. (2014). **Renewal of Educational Supervidion**. Riyadh: King Fahad National Library.